

لسان العرب

(تَفَثَ) التَّفَثُ نَتَفَفُ الشَّعْرَ وَقَصَّ الْأَطْفَارَ وَتَنَذَكَّبُ كُلِّ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرَمِ وَكَأَنَّهُ الْخُرُوجُ مِنَ الْإِحْرَامِ إِلَى الْإِحْلَالِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ الزَّجَّاجُ لَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّفَثَ إِلَّا مِنَ التَّفْسِيرِ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ التَّفَثُ الْحَلَقُ وَالتَّقْصِيرُ وَالْأَخْذُ مِنَ اللِّحْيَةِ وَالشَّارِبِ وَالْإِبْطِ وَالذَّبْحِ وَالرَّيِّمِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ التَّفَثُ نَحْرُ الْبُذْنِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ وَحَلَقُ الرَّأْسِ وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَأَشْبَاهُ الْجَوْهَرِيِّ التَّفَثُ فِي الْمَنَاسِكِ مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَطْفَارِ وَالشَّارِبِ وَحَلَقِ الرَّأْسِ وَالْعَانَةِ وَرَمِي الْجِمَارِ وَنَحْرُ الْبُذْنِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَجِئْ فِيهِ شِعْرٌ يُحْتَجُّ بِهِ وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ ذَكَرُ التَّفَثُ وَهُوَ مَا يَفْعَلُهُ الْمُحْرَمُ بِالْحَجِّ إِذَا حَلَّ كَقَصِّ الشَّارِبِ وَالْأَطْفَارِ وَنَتَفَفَ الْإِبْطَ وَحَلَقَ الْعَانَةَ وَقِيلَ هُوَ إِذْ هَابُ الشَّعَثِ وَالذَّرَرِ وَالْوَسَخِ مَطْلَقًا وَالرَّجْلُ تَفَثٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَتَفَثَتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهُ أَيْ لَطَخَتْهُ وَهُوَ مَا خُذَ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ التَّفَثُ النَّسُكُ مِنَ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَرَجُلٌ تَفَثٌ أَيْ مَتَغَيَّرَ شَعْرُهُ لَمْ يَدَّهْنُ وَلَمْ يَسْتَحِدِّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ التَّفَثَ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ شَمِيلٍ جَعَلَ التَّفَثُ التَّشَعُّثَ وَجَعَلَ إِذْ هَابَ الشَّعَثَ بِالْحَلَقِ قَضَاءً وَمَا أَشْبَهَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قَالَ قَضَاءٌ حَوَائِجِهِمْ مِنَ الْحَلَقِ وَالتَّنْظِيفِ